

## من أحكام القرآن الكريم | 1 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 151-941 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الأول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين - [00:00:24](#)

بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومواهم ومواهم النار وبئس مثوى الظالمين هذه الايات الثلاث وقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا - [00:00:42](#)

قال المفسرون في سبب نزول هذه الايات انه لما حصل على المسلمين ما حصل في وقعة احد من ظهور الكفار الظاهر وما اصاب المسلمين من القتل والجرح في هذه المعركة - [00:01:08](#)

فان فان الكفار قالوا للمسلمين اطيعونا ونحن نؤمنكم نترك قتالكم ان قادوا لنا واخضعوا لنا فنحن نترك قتالكم ونؤمنكم هذا قول القول الثاني ان هذه المقالة قالها المنافقون وعلى رأسهم عبد الله - [00:01:33](#)

ابن ابي اه كبير المنافقين انهم قالوا لاهل الايمان ارجعوا عن دينكم هذا الدين الذي سبب لكم هذه النكبة ارجعوا الى دين اباكم يعني من الكفار حتى تسلموا من هذه النكبات - [00:02:08](#)

فلما قالوا هذا حذر الله عباده حذر الله عباده المؤمنين من ان يتاثروا بهذه الاراجيف او هذه الاقاويل الباطلة يا ايها الذين امنوا وخصوص المؤمنين لانهم هم الذين يثبتون على الايمان - [00:02:29](#)

ولا يلتفتون الى الارجافات والباطل يا ايها الذين امنوا ان تطعوا الذين كفروا بقولهم لكم ارجعوا عن دينكم حتى لا يصيبكم مثل ما اصابكم الان من هذه النكبة يردوكم على اعقابكم - [00:02:49](#)

تردوكم عن الاسلام ويردوكم عن العز والنصر والتائيد وترجعون الى الخسارة. هذه نتيجة طاعة الكفار والاصفاء الى دعایات الكفار انها تجعل من اطاعهم من المسلمين يرتد عن دين الله عز وجل ولا يرضي الكفار الا هذا - [00:03:11](#)

لا يرضي الكفار الا ان يرتد المسلمون عن دينهم كما قال سبحانه وتعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ولن ترطى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع - [00:03:38](#)

ملتهم يردوكم على اعقابكم يردوكم عن الدين والى الردة ويردوكم من النصر والتائيد والفوز في الدنيا والاخرة الى الخسارة الدائمة فتنقلب خاسرين ترجع بعد العزة وبعد الاسلام وبعد الربح العظيم والفوز - [00:04:03](#)

ترجعون خاسرين الخسارة التي لا تغوص والعياذ بالله خاسرين في الدنيا والاخرة في الدنيا تفقدون مكانكم وتصبحون تبعا للκفار وفي الآخرة تكونون في النار خالدين مخلدين فيها. هذه نتيجة - [00:04:29](#)

طاعة الكفار والله حذرنا من طاعة الكفار حذرنا من طاعة الكفار حذرنا من طاعته اليهود والنصارى في قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:04:49](#)

حسدا من عند انفسهم ولقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:05:11

فحذرنا من طاعة اليهود والنصارى بالخصوص وحذرنا من طاعة الكفار عموما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا  
كفار عموما من كتابيين وغيرهم لهذا يقول الشاعر - 00:05:36

كل العداوة قد ترجى مودتها الا العداوة من عاداك في الدين ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنتقلبوا خاسرين. ثم قال جل  
وعلا بل الله مولاكم بل الله مولاكم الواجب عليكم - 00:05:54

ان ترجعوا الى الله سبحانه وتعالى وان تطلبوا ولادة الله عز وجل ونصره لكم وتأييده لكم ولا تطلبوا من الكفار اي اي نصيحة او اي  
طمع تطمعون به من وراء الكافر - 00:06:14

بل اجعلوا قلوبكم معلقة بالله سبحانه وتعالى فانه هو الذي اذا تولاكم فلن يغلبكم احد. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن  
ذا الذي ينصركم من بعده بل الله مولاكم اي تولوا الله سبحانه وتعالى - 00:06:36

ولا تتولوا غيره لهذا يقول جل وعلا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن  
يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:06:57

ويقول سبحانه الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى  
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويقول سبحانه وتعالى فان تولوا فاعلموا - 00:07:18

ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ويقول سبحانه وتعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فالواجب على  
المؤمنين ان اه يوالوا ربهم عز وجل ويدخلوا اخوانهم المسلمين - 00:07:38

بالمحبة والطاعة لله والعبادة لله وبالنصر ولا المحبة لاخوانهم المسلمين هذه هي الولاية النافعة هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا  
وخير العقبة لهذا قال بهذه الاية بل الله مولاكم - 00:08:02

وبال هذه للاضراب ايترك ما يقول لكم الكفار ولا تلتفتوا اليه والتفتوا الى ربكم عز وجل واطلبوا منه ولاليته ونصره وتأييده هذا وبالله  
ال توفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:27

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:48